

لم يتمالك الاربعيني محمد العواجنة ٭ مشاعره التي امتزجت فيها المفرح و المبكاء حينما سمع صوته و هو ينطق بكلمة "الحمد لله" وراح يبكي تارة و اخرى يضحك و يحتضن طبيبه المعالج مرة و زوجته مرة أخرى التي رافقته منذ بداية رحلة علاجه حتى وصوله الى هذه اللحظات المباشة. ٭

كم تمنى ٭ محمد ان يكون ابنه عبود ابن الخمسة اعوام ٭ متواجدا معه فى هذه اللحظات حتى يسمعه صوته الذى غاب عن مسامعه لما يقارب من العام و الثمانية اشهر عانى فيها جفاء من ابنه لفقدانه سماع صوته المحانى الذى تعود عليه يغنى له و يلعب معه و اخذت نفسيته تتراجع لشعوره بفقدانه لحنان صوت ابيه. ٭

كانت هذه كلمات محمد العواجنة من منطقة العوجا باريجا خلال لقاء المكتب الاعلامى الصحى و الذى تعرض لرائحة نفاذة و سامة و هو يقوم بإعادة فحص و إصلاح إحدى خطوط التليفونات أفقدته صوته حينما شعر بجفاف فى حلقه و دوار فى الرأس لم يفيق على نفسه إلا و هو فى ٭ إحدى مستشفيات رام الله تلقى خلالها العلاج على مدار ثلاثة ايام دون استعادة صوته. ٭

من هنا بدأت رحلة العلاج و المعاناة لمحمد الذى جال و صال فيها جميع مستشفيات الضفة الغربية المحتلة و فلسطين المحتلة عام 48، وزار اخصائى الانف و الحنجرة و الماوتار و كل له تشخيصه و علاجه انتهت دون استعادة صوته أيضا كما و توجه لزيارة المطب النفسى ٭ و لم يلقى نتيجة و لا علاج.

استرسل محمد فى حديثه قائلاً: "بقدر الله عزل و جل ٭ بينما كانت زوجتى تقلب قنوات الفضائيات اذ باحدى القنوات المحلية تبث حلقة حول مشاكل الاذن و الحنجرة و ضيقها الدكتور احمد الجديبة الذى استعرض خلالها حالات استعادة النطق لها بعد فترة من الزمن "

٭

٭

٭

و قال و صوته بدا عليه الملهات من طول فترة اللقاء: "لم تتردد زوجتى فى الاتصال و التواصل مع د.الجديبة و الإصرار على العلاج إلى أن وصلنا إليه فى قطاع غزة التى كانت ٭ بداية لمحطة جديدة من ٭ الأمل و الألم ٭ على مدار شهر"

٭

و استطراد متفائلاً: "و بالفعل تمت الفحوصات بشكل سريع وبدأنا مع د.الجديبة ٭ عمليات المنظار الأولى الاستكشافية التى استمرت لمدة 45 دقيقة و الثانية بتحديد المشكلة حيث الحروق فى أسفل الأوتار نتيجة استنشاق المادة السامة و العملية الثالثة المفاجأة كما اسمها طبيبه المعالج و التى استغرقت 30 دقيقة "

٭

تحشرح [صوت محمد فجأة و نحن نتحدث اليه عبر الهاتف من شدة البكاء ،مستذكرا تلك اللحظات قائلاً:“معالم المامل و التفاؤل برزت على ملامح الدكتور الجدية و هو يدخل انبوب المنظار داخل حلقى و يقول لى صارخا بأعلى صوته ..زادى على عبود ..زادى على عبود (ابنه المحبب الى قلبه)”]

بدأ محمد بصوت خافت يقول الحمد لله الحمد لله ،نزع طبيبه أنبوب المنظار بعدها بشدة من شدة فرحته و [بكى محمد من من أدام ذلك الشد ..اختلطت المشاعر كل حسب طريقته و تحولت غرفة العمليات الى صالة افراح يملؤها الزغاريد و التهنة و الماحضان بعودة صوت محمد الذى يرجع الفضل فيه الى الله عز و جل ثم الى الطبيب المعالج و الزوجة الصبورة المكافحة (أم موسى)هكذا اختتم محمد حديثه .

وشكر العواجنة مجمع الشفاء الطبي الذى احتضنه و قسم الانف و الماذن و الحنجرة بكافة طواقمة و خص بالذكر الدكتور احمد الجدية طبيبه المعالج،كما شكر طواقم مجموعة الاتصالات التى سهلت مهمة علاجه منذ لحظة خروجه من بلدته الى أن وصل قطاع غزة و التواصل معه الى ان شفى تماما و استعاد صوته الشجى.

جهاز منظار الحنجرة و المقصبة الهوائية الذى تبرعت به [شركة الاتصالات الفلسطينية لمجمع الشفاء الطبي جاء باكورة قصة نجاح لعلاج احدى موظفيها [على يد طاقم طبي متمرس و متميز في المجمع برئاسة د.الجدية لاستعادة نطقه بعد ان فقده اثناء [مهمة عمل وتقديم الخدمة للمواطنين.

توجت وزارة الصحة باكورة قصة النجاح لأحد طواقمها الطبية باحتفال نظمته فى ادارة مجمع الشفاء الطبي لاستلام جهاز منظار مرين للحنجرة و المقصبة الهوائية بتبرع من [شركة الاتصالات الفلسطينية بقيمة 80 ألف دولار.

[حضر الاحتفال معالى د. مفيد المخللاتى وزير الصحة و ممثلى شركة الاتصالات الفلسطينية برئاسة السيد احمد ابو مرزوق مدير اقليم غزة فى شركة الاتصالات الفلسطينية و المدراء العامون و المدراء و رؤساء الوحدات و الاقسام و اخصائى الانف و الماذن و الحنجرة [بالمجمع .

بدوره عبر الوزير المخللاتى عن سعادته لتكاتف جهود القطاع الاهلى الذى لم يتوقف عن مسيرة البناء و التطوير لدعم القطاع الصحى و على رأسهم شركة الاتصالات الفلسطينية من خلال تبرعهم بهذا الجهاز الهام و المتى كما كانت لهم سابقة قبل ذلك فى التبرع بالأدوية للوزارة.

و أردف:هذا الجهاز هو جهاز تشخيصى علاجى متقدم له خصائص متميزة فى علاج أمراض الانف و الحنجرة و سيساهم فى رفع معاناة المرضى [و خاصة الحالات التى كانت تحول للخارج ،و أيضا فى تقليص قائمة الانتظار،مثمنا دور شركة الاتصالات على هذا التبرع الكريم ”

□

□

□

أ.أحمد أبو مرزوق قال بأن هذا الجهاز جاء باكورة قصة نجاح لأحد موظفي الشركة باستعادة نطقه بعدما فقدته اثناء مهمة عمل و كان وراء هذا النجاح طبيب عظيم د.احمد الجديبة الذي تحتضنه اسوار مجمع الشفاء الطبي الاكبر على مستوى قطاع غزة فى الخدمة و الماداء و التطور.

□

و أضاف:“تبرعت مجموعة الاتصالات الفلسطينية بهذا الجهاز ليزيد من نجاحات المجمع عامة و قسم الأنف و الأذن و الحنجرة و يطور الخدمة للمواطن فى جميع ارجاء فلسطين فى الداخل و الخارج و فلسطينيو الشتات“

□

و عبر أبو مرزوق عن فخره و اعتزازه بمستوى الخدمة فى المجمع فى ظل الحصار الخائق و ضعف الامدادات و قلة الامكانيات مثمنا جهود الطواقم الطبية فى ذلك التى لها الدور البارز فى هذه النجاحات و اسعاد المرضى بعلاجهم □ و شفائهم بشكل تام كحالة موظفنا فى الشركة“

□

و قال:“ هذه قصة نجاح سنتحدث بها فى كل المحافل و الاماكن التى تسجل انجازا عظيما لوزارة المصحة ”

□

د.أحمد الجديبة الطبيب المعالج لحالة محمد العواجنة قال بن هذا الجهاز متطور جدا و هو تشخيصى و علاجى و تعليمى كما انه يستطيع إزالة الاجسام الغريبة من المقصبة الهوائية و الدريتين بسهولة و من خلاله نستطيع اخذ عينات للفحص من تلك الاماكن المذكورة سابقا،إضافة إلى انه تعليمى □ يستطيع اكثر من طبيب ان يرى الجسم الغريب فى ان واحد و تشخيص المشكلة على الفور

□

و استطراد د.الجديبة:“ يتميز هذا الجهاز بسرعة التشخيص و العلاج □ حيث نقوم بعمل منظار للمريض و ارسال الصورة للخارج و من ثم يتم معالجتها هناك على اثر هذه الصور بالمليزر إن احتاج الأمر ”

□

و ذكر اخصائى الاثف و الأذن و الحنجرة د.الجديبة بأنه يتم معالجة ما يقارب من 30 حالة اسبوعيا و اجراء من (5-7) حالات مناظير فى الاسبوع.

□

يشار إلى أن د.أحمد الجديبة كان قد عالج و اعاد النطق لعشرين حالة فقدت النطق من مؤثرات عصبية و صوتية و عوامل أخرى كان أولها امرأة فى الستينات □ من قطاع غزة فقدت النطق لحوالى 14 عاما جراء صدمة عصبية كما تم تشخيصها و اخرى من مملكة □ البحرين و اخرها حالة الشاب الداربعينى محمد العواجنة و ليست بأخر الانجازات.

